

## **Mansions The Reigns of the AL- Sultans Mahmoud and Masoudi Ghaznawi (Historical and Cultural Study)**

**By**

**Samah Anwar Moawad**

Lecturer of History and Islamic Civilization, Department of History, Faculty of Arts,  
New Valley University (Egypt)

[samahanwar@art.nvu.edu.eg](mailto:samahanwar@art.nvu.edu.eg)

### **Abstract:**

The Ghaznavid era witnessed the construction of many mosques and spending on them to be of the highest level of luxury sophistication and luxury. It reflects the strength and dominance of the Ghaznavid Sultan. Mansions represent the residence of Sultan Ghaznawi and was usually established in the cities of the Ghaznavid state, such as mansions Al-Mahmoudi or Jawsaq Dar Al-Imara in Ghazni, and Jawsaq Abdul Ala in Balkh, which reflects the economic, urban, and social prosperity of that country.

The research topic aims to study the Jawasiq of the Ghaznavid state from the cultural aspect, which is a topic of great importance, as it combines historical and archaeological studies in a new treatment that sheds light on the planning and most famous Jawasiq on the one hand, and its facilities, which varied between administrative, social, military and cultural on the other hand. The research also sheds light on some important aspects that were associated with mansions, such as many of the engineers who participated in planning and construction. He held ceremonies for religious celebrations such as holiday al-Fitr and al-Adha, Persian holidays such as al-Mahragan and Kaluch-Anzar, and social celebrations such as marriage and circumcision.

### **Keywords:**

Mansions, Jhasg, Horologium, Mansions Dasht Lengan, Mansions Al-Masoudi.

## الجواسق عهدي السلطانيين محمود ومسعود الغزنوي

( دراسة تاريخية حضارية )

سماح أنور معوض

مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية قسم التاريخ كلية الآداب جامعة الوادي الجديد (مصر)

[samahanwar@art.nvu.edu.eg](mailto:samahanwar@art.nvu.edu.eg)

### الملخص:

شهد العصر الغزنوي بناء الكثير من الجواسق والإنفاق عليها لتكون بأعلى مستوى من الفخامة والرقى وتعكس قوة حكم السلطان الغزنوي وهيمنته، حتى أصبحت الجواسق مقر إقامة السلطان الغزنوي، وعادة أنشئت في حواضر الدولة الغزنوية كالجوسق المحمودي، أو فيما عُرف بجوسق دار الإمارة في غزنة، وجوسق عبد الأعلى في بلخ، وهو ما يعكس ازدهار الاقتصاد والعمراني والاجتماعي لتلك الدولة.

يستهدف موضوع البحث دراسة جواسق الدولة الغزنوية تاريخياً و حضارياً، وهو موضوع على قدر من الأهمية، كما يمزج بين الدراستين التاريخية والأثرية في معالجة جديدة تلقى الضوء على تخطيط وأشهر الجواسق من جهة، ومنشآته التي تنوعت ما بين إداريه واجتماعية وحرية وثقافية من جهة أخرى، كما يلقي البحث الضوء على بعض الجوانب المهمة التي ارتبطت بالجواسق كذكر المهندسين الذين شاركوا في التخطيط والبناء، و مراسم إقامه الاحتفالات الدينية بالجواسق كعيد الفطر والأضحى والأعياد الفارسية كعيد المهرجان وعيد كلوخ انذار، والاحتفالات الاجتماعية كالزواج والختان.

### الكلمات الدالة:

الجَواسِقُ، جقاسغ، كلوخ انذار، جوسق دشت لنگان، الجوسق المسعودي .

### المقدمة :

بدأ ظهور الدولة الغزنوية علي يد ألبتگين مؤسس مملكة غزنة، ولد سنة ٢٦٧هـ/٨٨٠م، كان عبداً تركيا من عبید أحمد بن إسماعيل، ثم دخل في خدمة ابنه نصر ثم بلغ في عهد إمارة عبد الملك الأول منصب كبير الحجاب وقتل بكر بن مالك قائد الجيش الساماني في بخاري ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م، وزاد نفوذه حتى أصبح قائداً لجيوش السامانيين ووالياً على خراسان، ولم يلبث أن غزا زابلستان وبست وكابل وأقام إمارة مستقلة عن الدولة السامانية وعاصمتها غزنة سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م، توفي سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م، ثم خلفه ابنه إسحاق الذي حكم ثلاث سنوات، ثم فوض أهالي غزنین الحكم من بعده لاثنتين من قواد ألبتگين هما بلكاتگين، وبيري تگين، لأن بيري تگين كان رجلاً طاعياً قام أهالي غزنة بخلعه وتنصيب سبكتگين علي غزنة سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م، وبهذا الحدث انتهى حكم آل ألبتگين وبدأ عهد الأسرة السبكتگينية الذين عاشوا

حياة مليئة بالفتوحات والازدهار والعمران وبلغت ذروتها عهدي السلطانين محمود ومسعود الغزنوي اللذين وجها اهتمامهما ببناء الجواسق في الحواضر المختلفة لتظهر للناس بأعلى مستوى من الرقى والترف.

### تعريف الجَوسَق لغة واصطلاحًا :

الجَوسَقُ لغة : جَمْعُ جَوسَقٍ، حيث وردت تفسيرات لكلمة الجَوسَق لغويا فهي اسم مشتق من جوسه<sup>١</sup> معرب كوشك<sup>٢</sup> وهو البيت الصغير<sup>٣</sup>، والجوسق يعنى الخرب أيضاً، وقيل على جلق جَوسَق أي اسم موضع<sup>٤</sup>، كما ورد أن الجواسق فارسية معرب جقاسغ<sup>٥</sup> أي القصر<sup>٦</sup>.

تعريف الجواسق اصطلاحاً: هي مجمع قصور محصنة مرسوم على جدرانها صور ونقوش<sup>٧</sup> مبنية وسط حدائق وبساتين<sup>٨</sup>؛ ذات شكل مربع<sup>٩</sup> مرتكزة على أعمدة خشبية أو حجرية تحمل سقفاً مستوياً (مسطح)<sup>١٠</sup>، يجتمعون به للاحتفال بالأعياد الدينية مثل: عيد الفطر وعيد الأضحى والأعياد الفارسية مثل: عيد المهرجان وعيد كلوخ انذار، وكان لهم كذلك احتفالات خاصة بمراسم الاستقبال وأخري للزواج والختان<sup>١١</sup>.

<sup>١</sup> الدسوقي، إبراهيم، المعجم الفارسي الكبير، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٢ م، ج ١، ١٨٧.

<sup>٢</sup> حسنين، عبد النعيم محمد: قاموس الفارسية، القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٩٨٢م، ط ١، ٦٤٧.

<sup>٣</sup> رضا أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، ج ٥، ٧٢؛ دوزي، رينهارت، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، العراق: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠ م، ج ٥، ٢٩٥.

<sup>٤</sup> ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨ م)، معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥ م، ج ٢، ١٨٥.

<sup>٥</sup> الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م)، العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي وآخرون، القاهرة: دار الهلال، (د.ت)، ج ٥، ٣٢.

<sup>٦</sup> الدين، محمد نور، معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، الرياض: مطبعة فهد الوطنية، ط ١، ٢٠٠٥م، ج ١، ٤٢٠، ٤٢١.

<sup>٧</sup> الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج ٥، ٣٢.

<sup>٨</sup> حسنين، عبد النعيم محمد: قاموس الفارسية، ٦٤٧.

<sup>٩</sup> بطلال الركبي، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، (ت ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م)، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٩٩١ م، ج ٢، ٢٣٥؛ دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج ٤، ١٩٦.

<sup>١٠</sup> تيمور، أحمد: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تحقيق: حسين نصار، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ط ٢، ٢٠٠٢م، ٢٣٦؛ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٢م، ج ١، ١٤٧.

<sup>١١</sup> حسين، محمود إبراهيم، عمارة القصور في الهند خلال تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢ - ١٢٦٧ هـ / ١٥٢٦ - ١٨٥٧م)، جامعة القاهرة: مركز البحوث والدراسات التاريخية، ع. ٢١، ٢٠١٤م، ١٠.

<sup>١٢</sup> البيهقي، أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م)، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٦م، ٥٣٨؛ بطلال الركبي، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، ج ٢، ٢٣٥؛ دوزي، رينهارت، تكملة المعاجم العربية، ج ٤، ١٩٦؛ شهبازي، موسى حاجي اشكان، بررسی نقوش تزیینی کاخ های لشکری بازار و مسعود سوم غزنوی در افغانستان، وزارت علوم تهران، ع. ٢٨، ٢٠١٦م، ١٠٨.

## ٢. مواد البناء والزخرفة:

عُرف عن سلاطين الدولة الغزنوية ولعهم بإقامة الجواسق<sup>١٣</sup>، وتأثرهم بالفنون الساسانية، حيث تعكس إقامة الجواسق قوة قرار السلطان الغزنوي وهيمنته<sup>١٤</sup>، وقد استُخدم في بناء الجواسق مواد مختلفة من الطين والأجر خاصة الأجر لما يمتاز به من صغر حجمه وخفة وزنه وشدة تماسكه وسهولة تكيفه لأعقد الزوايا وأصعبها، وسهولة حفر الزخارف عليه<sup>١٥</sup>، كما امتاز بتوافره وسهولة الحصول عليه في المنطقة<sup>١٦</sup>؛ ويرعوا بزخرفة الجواسق بالخزف، الحجارة<sup>١٧</sup>، والجص (الجبس)، واعتبر الجص خير مادة لربط قطع الأجر لسرعة جفافه وقوة تماسكه. ولم يستعمل الجص كمادة رابطة فحسب، بل لكساء الجدران وعمل الزخارف عليه<sup>١٨</sup>.

وعدت الجواسق الغزنوية متناسبة مع البناء والزوايا والأرجاء<sup>١٩</sup>، وكان يتم بناء الجواسق بواسطة البنائين الذين يقومون بإحضار التراب ثم يملؤون الفراغ بين اللوحين، وقد تداخلت أجزاء الكلس (الحجر الجيري) والتراب وصارت جسمًا واحدًا، ثم يعودون بصب اللوحين ثم يتم وينظّم الألواح كلها سطرًا من فوق سطر حتى ينتظم الحائط ويصبح متلاحمًا، ثم يقومون بعمل السقف عن طريق مدّ الخشب المحكم على حائط الجواسق ومن فوقها الألواح كذلك موصولة بالدسائر (خيوط الألياف) ويصبّ عليها التراب والكلس

<sup>١٣</sup> أبو شنب، السيد سعيد زكي، "دراسة لتطور أنواع الخطوط والكتابات الأثرية في مدينة غزنة (٤٢٩ - ١٠٩٨/٥٠٨ - ١١١٤م)", مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ع. ٥٠، ٤٠٣، ٢٠١٩م.

<sup>١٤</sup> هوشات، سامي، "الفنون في المشرق الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي"، مجلة البحوث التاريخية، ع. ٢، ٢٠٢٣م، ١٦١؛

MARSHAK, B. I. and NEGMATOV, N. N., *Sughd and Adjacent Regions, Sogdiana, Unesco, 1996, 94.*

<sup>١٥</sup> الإصطخرى، أبو إسحاق إبراهيم محمد الفارسي (ت ٣٥٠هـ/٩٦١م)، المسالك والممالك، بربل: ليدن، ١٨٧٠م، ١٥١؛ المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، القاهرة: مكتبة مدبولي، ط ٣، ١٩٩١م، ٣٠٨؛ الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس، (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت: عالم الكتب، ط. ١، ١٤٠٩هـ، ٤٧١؛ محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، القاهرة: الأنجلو المصرية، ط ١، ١٩٨٧م، ٥٥؛ مهدي محمد، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، سنة النشر وباقي البيانات.

<sup>١٦</sup> الأجر: هو الطوب؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ٥١.

<sup>١٧</sup> ابن حوقل، أبو القاسم محمد علي بن حوقل النّصّيبني (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، صورة الأرض، بيروت: دار صادر، ١٩٣٨م، ج. ٢، ٣٧٤.

<sup>١٨</sup> هوشات، سامي، "الفنون في المشرق الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي"، ١٦٢؛ مهدي، محمد، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٤.

<sup>١٩</sup> العتبي، أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م)، تاريخ اليميني (في شرح أخبار يمين الدولة محمود الغزنوي)، تحقيق: إحسان ذنون الثامري، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م، ج ٢، ٢٩٦.

وببس، ثم يقومون بالتّمييق والتّزيين كما يصنع من فوق الحيطان الأشكال المجسّمة من الجصّ، ثم تزيين الحيطان أيضا بقطع الرّخام أو الآجر أو الخزف أو بالصّدْف أو السّجّج (أحجار سوداء).<sup>٢٠</sup>

ويُعد استخدام الآجر والجص من أهم أسباب ازدهار الجواسق؛ لأنه ساعد على بناء القباب النصف اسطوانية<sup>٢١</sup>، وتمتد أعمال البناء إلى نحت الأحجار وحفرها وإلى زخرفة الجدران والسقوف بالزخارف النباتية الحيوانية<sup>٢٢</sup> ذات عقد وتصميمات جصية يُمكن رؤيتها فوق لوحات القاعدة.<sup>٢٣</sup>

ووضع كتابات كوفية وفارسية حتى وصلت إلى زخارف هندسية محفورة.<sup>٢٤</sup>

كما برع الجصاصون في عمل الزخارف الجصية وتبييض الجدران<sup>٢٥</sup> وكان هناك مختص لعمل النوافذ الجصية<sup>٢٦</sup> والتّمييق والتّزيين وتعليق الأبواب والشبابيك ونصب البراويز وتليين السطوح وتجصيص الحيطان وتزويق السقوف والنقوش.<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٠</sup> ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر و ديوان المبتدأ والخبر في ذكر العرب والعجم ومن عاصرهم من ذي الشأن الأكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة وآخرون، بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٨١م، ج ١، ٤٥٤، ٤٤٩، ٥١٢.

<sup>٢١</sup> هوشات، سامي، "الفنون في المشرق الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي"، ١٦١.

<sup>٢٢</sup> حسن، زكي محمد، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، القاهرة: دار الكتب المصرية، ٤٢، ١٩٤٠م.

<sup>٢٣</sup> مهدى، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٤

<sup>٢٤</sup> المنيني، أحمد بن علي عمر بن صالح (ت ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨م)، شرح المنيني المسمي بالفتح الوهبي علي تاريخ أبي نصر العتبي، القاهرة، ١٢٨٦هـ، ج ٢، ٣٨٤؛ الرفاعي، أنور، الإسلام في حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٧م، ٤٧١؛ حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار الإسلامية، ج ١، ٣٠٨؛ أبو شنب، السيد سعيد زكي، دراسة لتطور أنواع الخطوط والكتابات الأثرية في مدينة غزنة (٤٢٩ - ٥٠٨هـ/ ١٠٩٨ - ١١١٤م)، ٤٠٥.

<sup>٢٥</sup> ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، بغداد: مكتبة المثنى، (د.ت)، ج ١، ٢٨١.

<sup>٢٦</sup> الذهبي، المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، تحقيق: علي محمد الجاوي، سوريا: دار إحياء الكتب، ١٩٦٢م، ج ٢، ٣٤٦؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، الشرقية: دار التحرير للطبع والنشر، ١٩٨٩م، ١٠٧.

<sup>٢٧</sup> أخوان الصفا (القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي)، رسائل اخوان الصفا وعلان الوفاء، بيروت: دار صادر للطباعة، ١٣٠٥هـ، ٣٦٦.

## ٣. تخطيط الجوسق: يتألف الجوسق من عدة أقسام:

## ٣, ١. باب الجوسق :

يعد باب الجوسق أكثر أجزاء الجوسق حفظاً وواجهته تتكون من ثلاثة عقود ارتفاعها حوالي ١٢ متراً والعقد الأوسط مدبباً، ويليه إيوان<sup>٢٨</sup> كبير مغطى بقبو، أما العقدان الجانبيان فلكل منهما نصف قبة محمولة على أربعة محاريب وفي الأوسط شباك مستطيل، ثم يلي ذلك إيوان من كل جانب.<sup>٢٩</sup>

ويعد الجزء المغطى بنصف قبة مدخلاً خاصاً للإيوان الذي يليه، أما نصف القبة فقد بنيت من الحجارة الصغيرة؛ وذلك بسبب صعوبة بناء مثل هذا العقد بالطابون المربع المسطح وتبرز مؤخرة ومقدمة القسم نصف مثنية؛ وذلك لأن المنطقة المحصورة بين الانحناءات تتجه إلى الأمام لتلقى حافة العقد وتؤدي الإيوانات الجانبية إلى الغرفة ذات العقد النصف دائري بطريقة تشبه البوابة العامة للجوسق الخاقاني العباسي بسامراء<sup>٣٠</sup>، وكان باب الجوسق مرصعاً بالذهب والفضة.<sup>٣١</sup>

## ٣, ٢. قاعة العرش:

تقع قاعة العرش في الإيوان الجنوبي من الجوسق، حيث تمتد على طول رحبة أجنحة الحريم والأمراء<sup>٣٢</sup>، تشمل وقاعة العرش قاعة وسطى مربعة محاطة بأربع قاعات بها زخارف رخامية وجصية وعثر على قاعة صغيرة عُرفت بغرفة الصلاة خاصة بالسلطان، ويقع أمام القاعة الجنوبية قاعة كبيرة على شكل حرف (T)<sup>٣٣</sup>.

## ٣, ٣. الرحبة الكبرى :

يوجد أمام القاعة الشرقية من مجموعة قاعة العرش قاعة كبيرة تطل على الرحبة بخمسة أبواب محاطة بجدران من الشمال والجنوب وعند كل عشرين متراً تقريباً يوجد برج نصف دائري يُستخدم لغرض إسناد الجدار، وهناك عدد آخر من الأبواب في هذه الجدران تفضي إلى الأبنية المجاورة التي تُستخدم

<sup>٢٨</sup> إيوان: جمع إيوانات وهي الدار الشامخة مكشوفة الوجه معقودة السقف كإيوان كسرى بمدينة المدائن جنوبي بغداد، كما يقال للبنيان الرفيع العجيب الصنيعة، المتناهي الحصانة والوثاقة، وأطلق أيضاً على المكان المتسع، كما عرف المجلس الكبير الذي يجلس فيه كبار القوم؛ مجهول، (ت ٣هـ / ٩م)، *حدود العالم من المشرق الى المغرب*، تحقيق: يوسف الهادي، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٩٩٩م، ١٥٩؛ مختار، احمد، معجم اللغة، ج ١، ١٤٦.

<sup>٢٩</sup> شهبازي، موسوى حاجى اشكان، *بررسی نقوش تزئینی کاخ های لشکری بازار و مسعود سوم غزنوی در افغانستان*، ١٠٨.

<sup>٣٠</sup> مهدي، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٥.

<sup>٣١</sup> الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي ابن الضحاك بن محمود(ت٤٤٣هـ/١٠٥٢م)، *زين الأخبار*، ترجمة: عفاف السيد زيدان، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦م، ٢٥٦.

<sup>٣٢</sup> أبو شنب، السيد سعيد زكي، *دراسة لتطور أنواع الخطوط والكتابات الأثرية في مدينة غزنة (٤٢٩ - ٥٠٨هـ / ١٠٩٨ - ١١١٤م)*، ٤٠٩.

<sup>٣٣</sup> مهدي، محمد، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٥.

كتكنات للجند وكدار للأسلحة وعلى مقربة من تلك الجدران مساحات من الأزهار وبركة مصنوعة من الرخام عُرفت بالنافورة.<sup>٣٤</sup>

٣، ٤. السرداب:

وجد في جواسق الغزنويين عدد من السرداب<sup>٣٥</sup> "منخفضات اصطناعية مربعة الشكل" تقع في الجهة الشرقية للرحبة الكبرى مزودة بقناة مائية عميقة<sup>٣٦</sup> حتى تقيهم من شدة الحرارة في فصل الصيف.<sup>٣٧</sup>

٤. الجواسق المشهورة في الدولة الغزنوية وجوانبها التاريخية والحضارية:

١، ٤. الجوسق العدناني في هراة<sup>٣٨</sup>:

له عدة تسميات أُخري منها: الجوسق المبارك<sup>٣٩</sup>، جوسق البستان العدناني بسنكين، و سه بنج<sup>٤٠</sup>، بناءه وأشرف عليه السلطان محمود الغزنوي(٣٨٨-٤٢١هـ/٩٩٨-١٠٣٠م)<sup>٤١</sup>، وقد أنشأوه في الحديقة العدنانية<sup>٤٢</sup>

<sup>٣٤</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٣١٣؛ مهدي، محمد، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٥ .

<sup>٣٥</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي؛ الدسوقي شتا، إبراهيم، المعجم الفارسي الكبير، ج ٢، ٥٣٧، ١٥٥٠ .

<sup>٣٦</sup> مهدي، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٧ .

<sup>٣٧</sup> أبو معين ناصر بن خسرو بن حارث (ت ٤٥٣هـ/١٠٦١م)، سفرنامه، ترجمة: يحيي الخشاب، تقديم: عبد الوهاب عزام، بيروت: دار الكتاب الجديد، ط٣، ١٩٨٣م، ١٥٢ .

<sup>٣٨</sup> هراة: اسمها التاريخي قديما آرية، من أكثر بلاد خراسان عمارة، فتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان بن عفان، أهلها أشرف العجم، يمر بها نهر هري على الطريق التجاري بين فارس والهند. (اليقوي، أحمد بن أبي جعفر بن وهب، ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)، البلدان، بريل: مطبعة ليدن، ١٨٩٠م، ٥٧؛ الهمداني، أبو عبد الله أحمد بن محمد، (ت ٣٤٠هـ/٩٥١م)، مختصر كتاب البلدان، بريل: مطبعة ليدن، ١٣٠٣هـ، ٣٢١؛ نصار، حسين محمد، الموسوعة العربية الميسرة، بيروت: مكتبة صيدا، ط٣، ٢٠٠٩م، ج ٣، ٣٤٩٤ .

<sup>٣٩</sup> محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ٥٥ .

<sup>٤٠</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٦٤٧، ٧٩١ .

<sup>٤١</sup> السلطان محمود الغزنوي: أبو القاسم محمود بن ناصر الدولة سبكتكين، أعظم ملوك الدولة الغزنوية، سيطر علي غزنة، واستولى علي خراسان وسجستان، قام بغزو الهند سبع عشرة مرة في مدي سبع وعشرين سنة امتدت من سنة ٣٩١-٤١٧هـ /١٠٠٠-١٠٢٦ م وخضع له شمال الهند من بنارس إلى غزنة ومن الهملايا إلى الدكن، وهزم إيلك خان الترك وسيطر علي ما وراء النهر، وفتح بلاد الغور وخوارزم واستولي علي الري، له عدة ألقاب منها سيف الدولة، يمين الدولة، كهف الدولة والإسلام، نظام الدين، نصير الحق، قسم محمود الغزنوي في حياته ولايات إمبراطورتيه المترامية الأطراف بين أبنيه فكان من حصة مسعود العراق وخراسان وخوارزم ومن نصيب محمد الهند وغزنة، توفي في ٢٣ ربيع الاخر سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠م بمرض السل عن عمر ناهز الستين وبعد حكم دام ثلاثة وثلاثين عاما؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبو الكرم، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفدا عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م، ج ٩، ٤٠١؛ البنكاكتي، أبو سليمان داود بن أبي الفضل (ت ٧٣٠هـ/١٣٢٩م)، روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب المشهور بتاريخ البنكاكتي، ترجمة: محمود عبد الكريم، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط ١، ٢٠٠٧م، ٢٣٧؛ المستوفي، القزويني، تاريخ كزیده، تاريخ كزیده، تهران: بهمن نصری، تهران، ١٣٣٩هـ، ٣٩٧؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، القاهرة: هجر، ط ١، ١٩٩٨م، ج ١٥، ٤٨٢؛ ابن

والتي نُسبت إلى أبو عامر عدنان بن محمد الضبي<sup>٤٣</sup>، وقد أنشأوه ليكون على هيئة حصن ومقر حكمه في هراة.<sup>٤٤</sup>

كان لمسعود في عهد أبيه السلطان محمود الغزنوي بالجوسق العدناني سرداب خاص به ليسترخ فيه وقت القبولة ويستمتع فيه باللهو والمجون مع ندمائه<sup>٤٥</sup>، وقد زُيِّت جدران هذا السرداب من السقف إلى الأرض بصور كتاب الألفية البديعة لمختلف أوضاع الرجال بالنساء وكلهم عراة<sup>٤٦</sup>، وقد زود هذا السرداب بأجهزة لتبريد الهواء والتغلب على حرارة الظهيرة<sup>٤٧</sup>، وعندما عرف مسعود أن أخباره تم نقلها إلى أبيه السلطان محمود الغزنوي بواسطة جواسيس البريد أخذ يمحو، ما على جدران السرداب ويزيل ما به من أدوات اللهو والطرب<sup>٤٨</sup>.

قام السلطان مسعود (٤٢١ - ٤٣٢ هـ/ ١٠٣٠ - ١٠٤١ م)<sup>٤٩</sup> بتوسعات في الجوسق العدناني فأنشأ السراي<sup>٥٠</sup> العدنانية الأولى وقصرًا فسيحًا جميلًا آخر وحدائق وعمائر أخرى، وكان يجلس لاستقبال الوافدين

تغرى بردى، جمال الدين أبو المحاسن يوسف، (ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٧٠ م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٦٣ م، ج ٢٧٣، ١٤؛ المنيني، شرح اليميني المسمى بالفتح الوهبي علي تاريخ ابي نصر العتبي، ج ٢، ٧١. <sup>٤٢</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٢٨، ٤٧، ٣٤٣.

<sup>٤٣</sup> أبو عامر عدنان بن محمد الضبي، (ت ٤٠٥ هـ/ ٢٩٦ م) كان رئيساً لمدينة هراة في أواخر عهد السامانيين ومن شعره: (يا دهر إنك لا محالة مزعجي ... عن خطتي ولكل دهر شان) (فاعمد براحتي هراة فإثها... عدن وإن رئيسها عدنان) (الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٨ م)، بتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣ م، ج ٤، ٣٣٥؛ الذهبي، شمس الدين عبد الله بن محمد (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م، ج ٩، ٨٧.

<sup>٤٤</sup> مهدى، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٦.

<sup>٤٥</sup> طابع، أحمد صلاح سليم، مدينة هراة دراسة سياسية وحضارية، القاهرة: دار الوفاء، ٢٠٠٧ م، ٥٧.

<sup>٤٦</sup> العتبي، تاريخ اليميني (في شرح أخبار يمين الدولة محمود الغزنوي)، ٣٤.

<sup>٤٧</sup> محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ٥٥.

<sup>٤٨</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٢٢؛ محمد ناظم، السلطان محمود الغزنوي حياته وعصره، ترجمة: عبد الله سالم، ليبيا: دار المدار الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٧ م، ١٨٥.

<sup>٤٩</sup> السلطان مسعود، ابن السلطان محمود، تولي حكم الدولة الغزنوية ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م بعد أن خلع أخاه محمداً من الحكم، وقد لقبه الخليفة العباسي بناصر دين الله وحافظ عباد الله، المنتقم من أعداء الله، ظهير خليفة أمير المؤمنين، عظم سلطانه واجتمع له ملك خراسان وغزنة وسجستان وكرمان ومكران والري وأصبهان وبلاد الجبل، وفتح قلاعاً كثيرة في الهند سنة ٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥ م، ورغم الفتوحات التي قام بها مسعود فإن الدولة الغزنوية اتجهت في أواخر عهده نحو الضعف والانحلال والإفلاس الاقتصادي؛ الكرديزي، زين الاخبار، ٢٨١؛ الجوزجاني، أبو عمرو منهاج الدين عثمان (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩ م)، طبقات ناصري، ترجمة المجلد الأول: عفاف السيد زيدان، وترجمة المجلد الثاني: ملكه على تركي، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣ م، ج ١، ٣٧٢؛ ابن العبري، أبو الفرج بن غريغوريوس بن أهرون (ت ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م)، تاريخ مختصر الدول، تصحيح: أنطون صالحاني اليسوعي، بيروت: دار الرائد اللبناني، ط ٢، ١٩٨٣ م، ٣٢، ٣١٥؛ حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي، بيروت: الدار العربية، ط ١، ج ٣، ١١٤، ٢٠٠٨ م.

<sup>٥٠</sup> السراي: قصر السلطان؛ رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج ٨، ١٥٦.

في السراي العدنانية الأولى تارة وفي المقصورة<sup>٥١</sup> الثانية تارة أخرى وكان كل من يصل إلى الدهليز<sup>٥٢</sup> حيث يجلس السلطان مسعود يؤدي له التحية والتعظيم ما يؤدي الملوك.<sup>٥٣</sup>

جهز السلطان مسعود تجهيزات كبيرة جدا للاحتفال بعيد الفطر في السراي العدنانية بالجوسق العدناني فأمر بتزيين الجوسق، ومد سماط<sup>٥٤</sup> ومدّت الموائد السلطانية بجميع أنواع الأطعمة كما أعدوا موائد أخرى للشراب والطرب، وزُتبت عرض عسكري، واجتمع السلطان في أول أيام عيد الفطر مع قادة الجند وكبار رجال الدولة والوزير وكبير الحجاب والعارض وصاحب ديوان الرسائل ومقدمي الفرسان وغيرهم، وقد شهد الجميع أنهم لم يروا للسلطان مسعود عيداً مثل أول عيد فطر بعد توليه الحكم<sup>٥٥</sup> وهو ما يعكس الأهمية السياسية والاستراتيجية للجوسق العدناني بهراة.<sup>٥٦</sup>

٢,٤ . جوسق دشت لنگان في بست:<sup>٥٧</sup>

عرف جوسق دشت لنگان بجوسق الأربعة أبواب، القصر الملكي، دار السلطنة، قصر لشركاه، (قصر لاشكري بازار الجنوبي)، يقع من الشمال إلى الجنوب، مع انحراف طفيف بامتداد نهر هيلمند، يتكون جوسق دشت لنگان من أربعة قصور تشمل القصر الشمالي والقصر المركزي، قصر البازار والقصر الجنوبي الذي أسسه السلطان محمود الغزنوي تبلغ مساحته (١٠٠ × ١٧٠ متر) وعُرف أيضاً بقصر العسكر.<sup>٥٨</sup>

يعد جوسق دشت لنگان من أعظم آثار السلطان محمود الغزنوي العمرانية، فقد زين السلطان محمود باب الجوسق من الذهب والفضة والماس التي أخذها من معاركه مع الهنود<sup>٥٩</sup>، تم بناؤه وسط حديقة هزار

<sup>٥١</sup> المقصورة: الدار الواسعة المصحّنة بالحيطان داخل الجوسق؛ الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي(ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: ضاحي عبد الباقي، الكويت: مطبعة المجلس الوطني، ط. ١، ٢٠٠١م، ج ١٣، ٤٢٦ .

<sup>٥٢</sup> الدهليز: ما بين الباب والدار، فارسيّ معرّب. والجمع الدهاليز؛ الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد (ت ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط. ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ١٠٨ .

<sup>٥٣</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٥٤ .

<sup>٥٤</sup> سماط: ما يُمدّ من الموائد ليوضع عليه الطعّم صف واحد في المآدب ونحوها؛ مختار، احمد، معجم اللغة، ج٢، ١١٠٧ .

<sup>٥٥</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٢٨، ٤٧، ٣٤٣ .

<sup>٥٦</sup> مهدي، محمد، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٦ .

<sup>٥٧</sup> بست: مدينة عظيمة بين سجستان وغزنيان وهراة، تقع على الشاطئ الأيسر لنهر هيلمند وهي من البلاد الحارة كثيرة الأنهار والبساتين؛ اليعقوبي، البلدان، ١٠١؛ الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم محمد الفارسي (ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م)، المسالك والممالك، بريل: ليدن، ١٨٧٠م، ٢٤٢؛ البيهقي، تاريخ البيهقي، ٥٤٣؛ لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م، ٣٨٣ .

<sup>٥٨</sup> مهدي، محمد، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٨ .

<sup>٥٩</sup> الكريزي، زين الاخبار، ٢٥٦؛ الجوارنة، أحمد محمد، مصادر تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، الأردن : دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م، ٤٦ .

درخت (ألف شجرة)، وكانت ساحة القصر يعلوها شبكة معلقة<sup>٦٠</sup>، خصص في الجوسق مقصورة تتسع لثلاثة آلاف غلام، ونُوقشت على جدرانه صور جيوشه وفيلته، ومناظر الحرب والطرب<sup>٦١</sup>، كما أمر ببناء جامع بجوار الجوسق وأعد طريقاً خاصاً يبلغ طوله حوالي ١٠٠ متر من الجوسق إلى المسجد ليسيير فيه السلطان محمود الغزنوي دون أن تقع عليه أعين الناس<sup>٦٢</sup> فكان الجوسق لم يسمع بمثله من قبل<sup>٦٣</sup>.

وللجوسق أهمية عسكرية وحربية فقد اتخذ السلطان محمود الغزنوي جوسق دشت لنگان مقراً وقاعدة عسكرية لتنفيذ حملاته على الهند وتنفيذ مخططاته العسكرية<sup>٦٤</sup>؛ ولذلك أنفق ما غنمه في فتح سومنات (٤١٦هـ/١٠٢٦م) في استكمال بناء الجوسق، ويؤكد الجوزجاني<sup>٦٥</sup> أن السلطان محمود كسر صنم سنومات وقسمه إلى أربعة أقسام قسم جعله على أعتاب المسجد الجامع، وقسم على أعتاب دار السلطنة، والقسمان الآخران أرسلهما إلى مكة والمدينة.

شهد جوسق دشت لنگان بزوغ نجم السلطان مسعود الغزنوي حيث قام السلطان مسعود بعمل توسعات في جوسق دشت لنگان فزرع الحدائق وأقام العماير والسرايات الصغيرة ليكون مقراً شتوياً يقوم فيه بأعماله الإدارية والعسكرية سنة ٤٣٣ هـ / ١٠٤١م<sup>٦٦</sup>.

<sup>٦٠</sup> البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت ٤٤٠ هـ/١٠٤٨ م)، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرنولة، دار المعارف العثمانية، ١٤٠٣هـ، ٩؛ العروضي السمرقندي، أبو الحسن نجم الدين النظامي (ت ٥٦٠ هـ/١١٦٤ م)، جهاز مقاله (المقالات الأربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب)، ترجمة: عبد الوهاب عزام وآخرون، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٩م، ٦٤، ٦٥؛ حمودة، رياض ياسين، البيروني ودوره في الكتابة التاريخية، عمان: دار يافا العلمية، ٢٠١٠م، ١٣٥؛ عبد الرفيع حقيقت، تاريخ نهضتهاى ملي ايران، تهران: مجموعة تاريخ وفرهنكى ايران، ١٣٥٤ش، ٢٢٣.

<sup>٦١</sup> محمد حسن، زكى، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، ٤٣.

<sup>٦٢</sup> مهدي، محمد، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، ٦.

<sup>٦٣</sup> حاجي اشكان شهبازی، موسوی، "بررسی نقوش تزئینی کاخ های لشکری بازار و مسعود سوم غزنوی در افغانستان"، ١٠٨.

<sup>٦٤</sup> القلا، ابراهيم، "مدينة بست منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر السلجوقي"، مجلة كلية الآداب جامعة الاسكندرية، ع. ٦٦، ٢٠١٢م، ٥، ٦؛ درويش، عبد الستار أحمد، السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان، عمان: دار العالم للثقافة، ٢٠١٥م، ١٨٥.

<sup>٦٥</sup> جوزجاني، طبقات ناصري، ٣٦٧.

<sup>٦٦</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٤٥٩؛ حاجي اشكان شهبازی، موسوی، "بررسی نقوش تزئینی کاخ های لشکری بازار و مسعود سوم غزنوی در افغانستان"، ٥.

٣,٤. الجوسق المحمودي بغزنة<sup>٦٧</sup>:

أمر السلطان محمود الغزنوي ببناء الجوسق المحمودي بغزنة بعد رجوعه من غزوة كشمير و قنوج سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م<sup>٦٨</sup>، حيث الغنائم الكثيرة، وقد عُرف الجوسق المحمودي أيضاً بجوسق دار الأمانة، جوسق سراي إمارة غزنة، جوسق محمود القديم، الجوسق الزاولي القديم، جوسق الشاه، الجوسق الأبيض، جوسق سييد القصر الأبيض.<sup>٦٩</sup>

وبعد أن أتم السلطان محمود الغزنوي بناءه أصبح الجوسق المحمودي شاهداً على أحداث تاريخية واجتماعية عديدة؛ نظراً لأنه كان مقر الحكم حيث اهتم السلطان محمود بإقامة الحفلات الاجتماعية خاصة حفلات الزواج؛ وقد أقام مراسم زواج ابنه الأمير محمد بن محمود على ابنة أخيه يوسف بن سبكتكين الأميرة (سر آسيا) في احتفال يفوق الوصف، كما أمر بتزيين أبواب الجوسق احتفالاً بقدم العروس.<sup>٧٠</sup>

يعد الختان من المناسبات الاجتماعية المهمة لدي الغزنويين، لذلك أنفقت الكثير من الأموال في تزيين الجوسق المحمودي كصورة عكست اتخاذ الجواسق للأبهة والترف والبذخ، ففي سنة ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م احتفل السلطان مسعود بختان الأمراء الصغار بالجوسق مع المقدمين والحجاب والأقارب فكان يوماً مشهوداً امتد الحفل سبعة أيام بلياليها وكان السلطان ينتزه في حديقة الجوسق يشرب طرباً لهذه المناسبة ويلهو ويلعب الصولجان في قاعة العرش مع الندماء.<sup>٧١</sup>

وهو ما أكده البيهقي أن السلطان مسعود أمر "بإزخرفة وإعداد القصر المحمودي الزاولي القديم، حتى يختن فيه بعض الأمراء، فزينوا القصر بطرائف الأقمشة المذهبة وبالجواهر الكثيرة وزينت الحجرات بالنقوش المذهبة، ووضع فيها العنبر والكافور والمسك، وكانت الزخارف من الأبهة والجمال بحيث لم تكن تخطر على بال أحد؛ وأقيمت مأدبة في غرة رجب حضرها الموالي والحاشية جميعاً"<sup>٧٢</sup>.

## ٤,٤. الجوسق المسعودي العظيم في غزنة:

سُمي الجوسق المسعودي العظيم نسبة إلى السلطان مسعود الغزنوي الذي قام بتخطيطه تخطيطاً كاملاً وأتم هندسته بنفسه<sup>٧٣</sup>؛ لذلك عُرف السلطان مسعود بأنه مهندساً بارعاً ومعماريّاً قديراً، ساعده في بنائه

<sup>٦٧</sup> غزنة: ولاية واسعة في طرف خراسان، مشهورة بصحة الهواء وعزوبة الماء وجودة التربة؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت: دار صادر، (د.ت)، ٤٢٨.

<sup>٦٨</sup> الكرديزي، زين الأخبار، ٢٥٦.

<sup>٦٩</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٣٨٢، ٣٧٨؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، ٤٧١؛ محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ٥٥؛ شهبازي، موسى حاجي اشكان: "بررسی نقوش تزیینی کاخ های لشکری بازار و مسعود سوم غزنوی در افغانستان"، ٥

<sup>٧٠</sup> العتبي، تاريخ اليميني (في شرح أخبار يمين الدولة محمود الغزنوي)، ٣٧٨، ٣٨٨؛ البيهقي، تاريخ البيهقي، ٢٧٢.

<sup>٧١</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٤٢، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٤.

<sup>٧٢</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٣٨٢.

<sup>٧٣</sup> محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ٥٥.

عبد الملك النقاش<sup>٧٤</sup>، وقد استغرق بناؤه أربع سنوات، وتم الانتهاء من بناء الجوسق سنة ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م فيما عدا قاعة العرش التي استمر الصاغة في نقشها بالذهب ثلاث سنوات أخرى.<sup>٧٥</sup>

استُخدم في بناء الجوسق المسعودي العظيم نظام السخرة<sup>٧٦</sup> لتوفير نفقات عمال البناء المأجورين الذين بلغت نفقاتهم سبعة آلاف درهم علاوة على ما أنفق عليه من الأموال فإذا عمَّال السخرة الذين اشتركوا في البناء كانوا أضعاف المأجورين.<sup>٧٧</sup>

ويصف لنا البيهقي تخطيط الجوسق المسعودي من أنه يتكون من قاعة العرش، وبهو<sup>٧٨</sup> كبير معد للاستقبال ومن غرفتين إحداها شتوية تقع على اليمين، والأخرى صيفية تقع على اليسار، ليس لهما مثيل في الروعة والاتساع، وزين السقف بالسلاسل المتدلّية من الجواهر التي كان يجلس السلطان تحتها، ووضع في الجوسق سرير<sup>٧٩</sup> منقوش عليه تماثيل وصور من الذهب الخالص ليجلس عليه السلطان، مطعم بالأحجار الكريمة والجواهر، وغطى بقماش الحرير، ووضع عليه أربع وسادات محاكاة بخيوط من ذهب ومسد للظهر، وأربعة مساند أخرى اثنين عن يمين وأخري عن يسار وفرش بالسجاد ووضع بها ثلاثمائة كرسي مذهب طول الواحد منها ذراع وعرضه أقل من ذراع.<sup>٨٠</sup>

كان السلطان يستضيف بالجوسق رسله وسفاراته وحوله يقف صف من الغلمان الخاصة عن اليمين والشمال بأثواب سقلاطونية<sup>٨١</sup>، وعلى رؤوسهم عمام ذات أربع ريشات، وقد شدوا خصورهم بأحزمة من الذهب وفي أيديهم سيوف مرصعة من الذهب، وكان أصحاب المراتب يظلون واقفين في حضرة السلطان مسعود، وخارج السرادق يقف كثير من عمال البلاط ومجموعة من الجنود<sup>٨٢</sup>، كما نصب تنور<sup>٨٣</sup> يصعد إليها

<sup>٧٤</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٥٣٧.

<sup>٧٥</sup> الكرديزي، زين الاخبار، ٢٨١؛ محمد، بدر عبد الرحمن: رسوم الغزنويين، ٥٥.

<sup>٧٦</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ١٧.

<sup>٧٧</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٥٣٨؛ حمودة، عبد الحميد حسين، تاريخ الدول الإسلامية المستقلة في المشرق منذ قيام الدولة الطاهرية وحتى قيام الدولة الغزنوية، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠١٠ م، ٣٧٨.

<sup>٧٨</sup> بهو: قاعة واسعة في مقدمة الجوسق، مخصصة لاستقبال الضيوف؛ أحمد، مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط. ١، ٢٠٠٨ م، ج. ١، ٢٥٨؛ ابن منظور، أبو الفضل جمل الدين (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله على الكبير وآخرون، بيروت: دار صادر، ط. ٣، ١٤١٤ هـ، ج. ١٤، ٩٨.

<sup>٧٩</sup> سرير: أريكة منجدة ومزينة؛ الرازي، مختار الصحاح، ١٧.

<sup>٨٠</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٥٨٨.

<sup>٨١</sup> أثواب سقلاطونية: ضرب من الثياب المصنوع من الحرير المطرزة بالذهب وعليها نقوش؛ الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م) لطائف المعارف، تحقيق: إبراهيم الإيباري، بيروت: دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٠ م، ١٩٥.

<sup>٨٢</sup> محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ٥٥.

الفراشون بالسلام ليقلوا الحطب ثم يشعلوا النار فيه<sup>٨٤</sup>، فلم ير أحد مثل هذا الجوسق في أي بلد ولم يُشيد ملك مثل الجوسق المسعودي.<sup>٨٥</sup>

ويعد عيد المهرجان من الاحتفالات الفارسية المهمة والتي كان لها تأثير في المجتمع الغزنوي؛ لذا قام السلطان مسعود بتخصيص البهو المقابل للجوسق المسعودي العظيم للاحتفال بعيد المهرجان سنة ٤٢٧ هـ/١٠٣٥م الذي يحتفل به في أول أيام الشتاء، ومن مظاهر الاحتفال بعيد المهرجان خلال هذا العام إعداد حديقة الجوسق وإقامة بهو النواب لكثير من عمال البلاط وحشد من الجند المقدمون والفرسان وأصناف الجند<sup>٨٦</sup>، وإعداد مجلسٍ سلطانيٍّ آخر يحضره الندماء و كبار موالى ورجال الدولة والمطربون، وينشد الشعراء الشعر ويُنعم السلطان عليهم بالصلوات ويتم تبادل الهدايا ويغير الناس الفرش والآلات والملابس، ويخلع السلطان فيه ملابس الشتاء على كبار الموظفين في الدولة وتقديم الهدايا والنتار من الأمراء والأنجال والحشم.<sup>٨٧</sup>

٥،٤ . جوسق عبد الأعلى ببلخ<sup>٨٨</sup>:

ولأهمية بلخ العلمية والأدبية والإدارية انتقل السلطان مسعود إليها في موكب يتكون من مائة فيل حيث أقام أسبوعاً للإشراف على بناء جوسق عبد الأعلى، فأمر البنائين ببناء المباني وإنشاء الدواوين بالجوسق و أشرف السلطان مسعود بنفسه على التعديلات والإضافات من الدواوين والمباني بجوسق عبد الأعلى<sup>٨٩</sup>، كما نسقوا الحديقة الكبرى<sup>٩٠</sup>، وأخذوا من النهر الكبير الذي كان يجري في الحديقة الكبرى إلى نافورة مائتة<sup>٩١</sup>، بلغت أهمية جوسق عبد الأعلى ببلخ إلى احتفال السلطان مسعود سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م

<sup>٨٣</sup> تتور: الموقد الذي يشعل فيه النار؛ الخوارزمي، عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، (ت ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م)، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الإبياري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط. ٢، ١٩٨٩ م؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٣٦٢ هـ / ٩٧٤ م)، تصحيح التصحيف وتحريير التحريف، تحقيق: السيد الشراقوي، القاهرة، ١٩٨٧ م، ١٩٣، ٢٧٨.

<sup>٨٤</sup> محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ٥٥.

<sup>٨٥</sup> علاء الدين أحمد: المشاهد ذات القباب المخروطة في العراق، وزارة الثقافة، العراق، ١٩٨٦ م، ٧٦.

<sup>٨٦</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٥٨٩.

<sup>٨٧</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٥٤٣.

<sup>٨٨</sup> بلخ: من مدن خراسان العظمى فتحت سنة ٣١ هـ / ٦٥١ م في عهد خلافة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) على يد قيس بن الهيثم ومن بلخ إلى كرمان وإلى فراغانة وإلى الري وإلى خوارزم وإلى سجستان وإلى الملتان وإلى كابل ٣٠ مرحلة؛ اليعقوبي، البلدان، ٩٩؛ البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)، فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع، بيروت: مؤسسة المعارف، ١٩٨٧ م، ٥٧٦؛ العمري، أكرم ضياء، عصر الخلافة الراشدة، الرياض: الناشر مكتبة العبيكان، ط ٨، ٢٠١٤ م، ٣٢٩.

<sup>٨٩</sup> محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، ٥٥.

<sup>٩٠</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٥٣١.

<sup>٩١</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٣١٣.

للاحتفال بعيد الأضحى وجلس لاستقبال رجال الدولة في أبهة فائقة، وحضر للاستقبال أعيان بلخ وقدموا النثار وضربوا الطبول<sup>٩٢</sup> وهو ما يعكس الدور الاجتماعي لجوسق عبد الأعلى.

### الخاتمة والنتائج:

توصل البحث إلى عدة نقاط وهي:

أوضح البحث مفهوم الجواسق في العصر الغزنوي عبارة عن مجمع قصور محصنة مرسوم على جدرانها صور ونقوش مبنية وسط حدائق وبساتين يجتمعون بها للاحتفال بالأعياد الدينية والأعياد الفارسية وكان لهم كذلك احتفالات خاصة بمراسم الاستقبال وأخري للزواج والختان.

كشف البحث أن استخدام الآجر والجص من أهم أسباب ازدهار الجواسق؛ لأنه ساعد على بناء القباب النصف أسطوانية، وامتدت أعمال البناء إلى نحت الأحجار وحفرها وإلى زخرفة الجدران والسقوف بالزخارف النباتية الحيوانية ذات عقد وتصميمات جصية يمكن رؤيتها فوق لوحات القاعد ووضع عليها كتابات كوفية وفارسية، وبرعوا في عمل الزخارف الجصية وتبييض الجدران، وعمل النوافذ الجصية وتعليق الأبواب والشبابيك ونصب الدراويز.

كما بين البحث تخطيط الجوسق: إلى عدة أقسام منها باب الجوسق الذي يعد أكثر أجزاء الجوسق حفظاً، ويليه إيوان كبير مغطى بحيث تؤدي الإيوانات الجانبية إلى الغرفة ذات العقد النصف دائري بطريقة تشبه البوابة العامة للجوسق الخاقاني العباسي بسامراء، فضلاً عن قبة العرش التي تمتد على طول رحبة أجنحة الحريم والأمراء، الرحبة الكبرى، وأخيراً السرداب مربعة الشكل يقع في الجهة الشرقية للرحبة الكبرى مزودة بقناة مائية عميقة حتى تقيهم من شدة الحرارة في فصل الصيف.

كشف البحث عن أشهر الجواسق عهد السلطانين محمود ومسعود الغزنوي ودورهما التاريخي والحضاري منها الجوسق العدناني في هرة و تجهيزات السلطان مسعود للاحتفال بعيد الفطر داخل الجوسق مع قادة الجند وكبار رجال الدولة والوزير وكبار الحجاب والعارض وصاحب ديوان الرسائل ومقدمي الفرسان، الجوسق المحمودي بغزنة الذي كان له عدة تسميات أيضاً كجوسق دار الإمارة ، جوسق سراي إمارة غزنة، جوسق محمود القديم، الجوسق الزاولي القديم ، جوسق الشاه ، الجوسق الأبيض، جوسق سبيد القصر الأبيض، حيث اهتم السلطان محمود بإقامة الحفلات إبرازاً لأهميته السياسية والاجتماعية.

كما كشف البحث أيضاً عن اتخاذ السلطان محمود الغزنوي جوسق دشت لنگان مقراً وقاعدة عسكرية لتنفيذ حملاته على الهند وتنفيذ مخططاته العسكرية، وفي حين قام السلطان مسعود بعمل توسعات في جوسق دشت لنگان فزرع الحدائق وأقام العمائر والسرايات الصغيرة فيه؛ وذلك لأهميته الإدارية والعسكرية وليكون مقراً وحاضرة شتوية .

<sup>٩٢</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ٩٧، ٩٨، ١٥٧، ٥٣٧.

وأوضح البحث قيام السلطان مسعود بتخطيط الجوسق المسعودي بنفسه تخطيطاً كاملاً وأتم هندسته وقد عُرف عنه أنه مهندساً بارعاً ومعمارياً، كما أمر البنائين ببناء المباني وأشرف أيضاً بنفسه على إنشاء الدواوين بجوسق عبد الأعلى ببلخ.

ثبت المصادر والمراجع:

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبو الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، *الكامل في التاريخ*، تحقيق: أبي الفدا عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.
- .....، *اللباب في تهذيب الأنساب*، بغداد: مكتبة المثنى، (د.ت)
- ابن تغرى بردى، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٦٣م.
- ابن حوقل، أبو القاسم محمد علي بن حوقل النصبيني (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، *صورة الأرض*، بيروت: دار صادر، ١٩٣٨م.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، *العبر و ديوان المبتدأ والخبر في ذكر العرب والعجم ومن عاصروهم من ذي الشأن الأكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون*، تحقيق: خليل شحادة وآخرون، بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٨١م.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، *البداية والنهاية*، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، ط.١، القاهرة: هجر، ١٩٩٨م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، *لسان العرب*، تحقيق: عبد الله على الكبير وآخرون، بيروت: دار صادر، ط.٣، ١٤١٤هـ.
- أبو شنب، السيد سعيد زكي، "دراسة لتطور أنواع الخطوط والكتابات الأثرية في مدينة غزنة (٤٢٩ - ٥٠٨ هـ / ١٠٩٨ - ١١١٤ م)"، *مجلة كلية الآداب*، ع. ٥٠، جامعة بني سويف، ٢٠١٩ م.
- أحمد، علاء الدين، *المشاهد ذات القباب المخروطة في العراق*، العراق: وزارة الثقافة، ١٩٨٦م.
- اخوان الصفا، (القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي)، *رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا*، بيروت: دار صادر للطباعة، ١٣٠٥ هـ.
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م)، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*، بيروت: عالم الكتب، ط.١، ١٤٠٩هـ.
- الإصطخرى، أبو إسحاق إبراهيم محمد الفارسي (ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، *المسالك والممالك*، بريل: ليدن، ١٨٧٠م.
- بطل الركيبي، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان (ت ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)، *النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المعذب*، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٩٩١م.
- البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، *فتوح البلدان*، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع، بيروت: مؤسسة المعارف، ١٩٨٧م.
- البناكتي، أبو سليمان داود بن أبي الفضل (ت ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)، *روضة أولى الألباب في معرفة التواريخ والأنساب المشهور بتاريخ البناكتي*، ترجمة: محمود عبد الكريم، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط ١، ٢٠٠٧م.

- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م)، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرنولة، دار المعارف العثمانية، ١٩٥٨ م.
- البيهقي، أبو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م)، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٦ م.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م)، لطائف المعارف، تحقيق: إبراهيم الإبياري، بيروت: دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٠ م.
- .....، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣ م.
- الجوارنة، أحمد محمد، مصادر تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣ م.
- الجاف، حسن كريم، موسوعة تاريخ إيران السياسي، بيروت: الدار العربية، ط.١، ٢٠٠٨ م.
- الخوارزمي، عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي (ت ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م)، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الإبياري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط.٢، ١٩٨٩ م.
- الدسوقي، إبراهيم، المعجم الفارسي الكبير، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٢ م.
- الذهبي، شمس الدين عبد الله بن محمد (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط.١، ٢٠٠٣ م.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد (ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط ٥، ١٩٩٩ م.
- رضا، أحمد، معجم متن اللغة (ت ١٣٧٧ هـ - ١٩٨٥ م)، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٥٨ م.
- الرفاعي، أنور، الإسلام في حضارته ونظمه الإدارية والسياسية والأدبية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٧ م.
- الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: ضاحي عبد الباقي، الكويت: مطبعة المجلس الوطني، ٢٠٠١ م.
- السمرقندي، أبو الحسن نجم الدين النظامي العروضي (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م)، جهار مقاله (المقالات الأربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب)، ترجمة: عبد الوهاب عزام وآخرون، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٩ م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م)، تصحيح التصحيف وتحريير التحريف، تحقيق: السيد الشرقاوي، القاهرة، ١٩٨٧ م.
- العتبي، أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦ م)، تاريخ اليميني (في شرح أخبار يمين الدولة محمود الغزنوي)، تحقيق: إحسان ذنون الثامري، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤ م.
- العمري، أكرم ضياء، عصر الخلافة الراشدة، الرياض: الناشر مكتبة العبيكان، ط.٨، ٢٠١٤ م.
- الفراهدى، خليل بن أحمد (ت: ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م)، العين، تحقيق: عبد الحميد هندواوي وآخرون، القاهرة: دار الهلال، (د.ت).

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م)، *آثار البلاد وأخبار العباد*، بيروت: دار صادر، (د.ت) .
- القلا، إبراهيم علي، "مدينة بست منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر السلجوقي (٣٠٥٩ هـ / ٦٥٠١١٩٣ م)"، مجلة كلية الآداب، ع. ٦٦، جامعة الاسكندرية، ٢٠١١ م.
- الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي ابن الضحاك بن محمود (ت ٤٤٣ هـ / ١٠٥٢ م)، *زين الأخبار*، ترجمة: عفاف السيد زيدان، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦ م.
- المستوفي قزويني، حمد الله بن ابي بكر احمد بن نصر (ت ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م)، *تاريخ كزيدة*، باهتمام: عبد الحسين نوائي، طهران: مطبعة الفردوسي، ١٣٣٦ هـ.
- المقدسي، ابو عبد الله بن احمد البشاري (ت ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م)، *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، القاهرة: مكتبة مدبولي، ط ٣، ١٩٩١ م.
- المنيني، أحمد بن علي عمر بن صالح (ت ١١٧٢ هـ / ١٧٥٨ م)، *شرح المنيني المسمى بالفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي*، القاهرة، ١٢٨٦ هـ طابع، أحمد صلاح سليم، *مدينة هراة دراسة سياسية وحضارية*، القاهرة: دار الوفاء، ٢٠٠٧ م.
- الهمذاني، أبو عبد الله أحمد بن محمد، (ت ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م)، *مختصر كتاب البلدان*، بريل: مطبعة ليدن، ١٣٠٣ هـ.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي جعفر بن وهب، (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م)، *البلدان*، بريل: مطبعة ليدن، ١٨٩٠ م.
- تيمور، أحمد، *معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية*، تحقيق: حسين نصار، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ط. ٢، ٢٠٠٢ م.
- جوزجاني، أبو عمرو منهاج الدين عثمان (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م)، *طبقات ناصري*، ترجمة: عفاف السيد زيدان، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣ م.
- حسن، زكي محمد، *الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي*، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٤٠ م.
- حسنين، عبد النعيم محمد، *قاموس الفارسية*، القاهر: دار الكتب الاسلامية، ١٩٨٢ م.
- حسين، محمود ابراهيم، "عمارة القصور في الهند خلال تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢ - ١٢٦٧ هـ / ١٥٢٦ - ١٨٥٧ م)"، *مركز البحوث والدراسات التاريخية*، ع. ٢١، ٢٠١٤ م.
- حمودة، رياض ياسين، *البيروني ودوره في الكتابة التاريخية*، عمان: دار يافا العلمية، ٢٠١٠ م.
- حمودة، عبد الحميد حسين، *تاريخ الدول الإسلامية المستقلة في المشرق منذ قيام الدولة الطاهرية وحتى قيام الدولة الغزنوية*، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠١٠ م.
- حقيقت، عبد الرفيع، *تاريخ نهضتهای ملي ايران*، تهران: مجموعة تاريخ وفرهنکی ايران، ١٣٥٤.
- درويش، عبد الستار أحمد، *السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان*، عمان: دار العالم للثقافة، ٢٠١٥ م.
- دوزي، رينهارت، *تكملة المعاجم العربية*، ترجمة: محمد سليم النعيمي، العراق: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠ م.

- شهبازی، اشکان و موسوی حاجی، سید رسول و مقصدلو، آروین، " بررسی نقوش تزئینی کاخ های لشکری بازار و مسعود سوم غزنوی در افغانستان"، وزارت علوم تهران، ع. ۲۸، ۲۰۱۶م، ۱۰۵-۱۰۸.
- لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بيروت: مؤسسة الرسالة، ۱۹۸۵م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الشرقية: دار التحرير للطبع والنشر، ۱۹۸۹م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط ۲، ۱۹۷۲م.
- مجهول، (ت: ق ۳ هـ / ۹م)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ۱۹۹۹م.
- محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين، القاهرة: الأنجلو المصرية، ط ۱، ۱۹۸۷م.
- محمد ناظم، السلطان محمود الغزنوي حياته وعصره، ترجمة: عبد الله سالم، ليبيا: دار المدار الإسلامي، ط ۱، ۲۰۰۷م.
- مهدي، محمد، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، تهران، ۱۳۹۴هـ.
- نور الدين، محمد، معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، الرياض: مطبعة فهد الوطنية، ط ۱، ۲۰۰۵م.
- .....، المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسائهم، تحقيق: علي محمد الجاوي، سوريا: دار إحياء الكتب، ۱۹۶۲م
- ناصر خسرو، أبو معين ناصر بن خسرو بن حارث (ت ۴۵۳هـ/ ۱۰۶۱م)، سفر نامه، ترجمة: يحيى الخشاب، تقديم: عبد الوهاب عزام، بيروت: دار الكتاب الجديد، ط ۳، ۱۹۸۳م.
- نصار، حسين محمد، الموسوعة العربية الميسرة، بيروت: مكتبة صيدا، ط ۳، ۲۰۰۹م.
- هوشات، سامي، الفنون في المشرق الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، الجزائر: مجلة البحوث التاريخية، ع. ۲، ۲۰۲۳م، ۴- ۱۶۱.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت ۶۲۶ هـ / ۱۲۲۸م)، معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ط ۲، ۱۹۹۵م.

## Reference :

- ABŪ ŠANAB, AL- SAYĪD SA‘ĪD ZAKĪ, «Dirāsa li Taṭawwur Anwā‘ al-Ḥuṭūṭ wa’l-Kitābāt al-Aṭārīya fī Madīnat Ġazna (429-508A.H/ 1098- 1114 A.D)», *Mağallat kullīyat al-adāb 50*, Beni Suef University, 2019.
- AḤMAD, ‘ALĀ’ AL-DĪN, *al-Mašāhid Dāt al-Qibāb al-Maḥrūṭa fī al-‘Irāq*, Iraq: Ministry of Culturew 1986.
- AL-IDRĪSĪ, MUḤAMMAD BIN MUAMMAD BIN ‘ABDULLAH BIN IDRĪS (D: 560A.H/ 1164A.D), *Nuzhat al-Muštāq fī Iḥtirāq al-Afāq*, Beirut: ‘Alam al-kutu, 1<sup>st</sup>ed., 1409.
- AL-IŠṬARḤĪ, ABŪ ISḤĀQ IBRĀHĪM MUḤAMMAD AL-FĀRISĪ (D: 350A.H/ 961A.D), *al-Masālik wa’l-Mamālik*, Brill: Leiden, 1870.
- AL-BALĀḌURĪ, ABŪ AL-‘ABBĀS AḤMAD BIN YAḤYĀ (D: 279A.H/ 892A.D), *Futūḥ al-Buldān*, Reviewed by: ‘Abdullah Anīs al-Ṭabbā’, Beirut: Mu’assasat al-ma‘ārif, 1987.
- AL-‘UTBĪ, AŪ AL-NAŠR MUḤAMMAD BIN ‘ABD AL-ĠABBĀR AL-‘UTBĪ (D: 428A.H/ 1036A.D), *Tārīḥ al-Yamīnī (fī Šarḥ Aḥbār Yamīn al-Dawla Muḥammad al-Ġaznawī)*, Reviewed by: Iḥsān Ḍannūn al-Ṭāmirī, Beirut: Dār al-ṭalī‘a li’l-ṭibā‘a wa’l-našr, 2004.

## AL- Mansions The reigns of the Sultans Mahmoud and Masoudi Ghaznawi

### Samah Anwar Moawad

- AL-BANĀKTĪ, ABŪ SULAYMĀN DĀWŪD BIN ABĪ AL-FAḌL (D: 730A.H/ 1329A.D), *Rawḍat 'Ulī al-Albāb fī Ma'rifat al-Tawārīḥ wa'l-Ansāb al-mašhūr bi Tārīḥ al-Banāktī*, Translated by: Maḥmūd 'Abd al-Karīm, Cairo: al-Markaz al-qawmī li'l-tarğama, 1<sup>st</sup>ed., 2007.
- AL-BĪRŪNĪ, AŪ AL-RĪḤĀN MUḤAMMAD BIN AḤMAD AL-BĪRŪNĪ (D: 440A.H/ 1048A.D), *Taḥqīq mā li'l-Hind mim Maqūla Maqbūla fī al-'Aql 'w Mazdūla*, Dār al-ma'ārif al-utmāniya, 1958.
- AL-BIHĪQĪ, ABŪ AL-FAḌL BIN MUḤAMMAD AL-ḤUSAYĪN (D: 470A.H/ 1077A.D), *Tārīḥ al-Bihīqī*, Translated by: Yaḥyā al-Ḥaššāb & Šādiq Naš'at, Cairo: Maktabat al-anğlū al-miṣriya, 1956.
- AL-ĠĀF, ḤASAN KARĪM, *MUSŪ 'AT TĀRĪḥ IRĀN AL-SIYĀSĪ*, Beirut: al-Dār al-'arabiya, 1<sup>st</sup>ed., 2008.
- AL-TĀ'ALBĪ, ABŪ MAŠŪR 'ABD AL-MALIK BIN MUḤAMMAD BIN ISMĀ'ĪL (D: 429A.H/ 1038A.D), *Laṭā'if al-Ma'ārif*, Reviewed by: Ibrāhīm al-Ibyārī, Beirut: Dār Ihyā' al-kutub al-'arabiya, 1960.
- ....., *al-Lubāb fī Tahdīb al-Ansāb*, Baghdad: Maktabat al-muṭannā, (d.t.).
- ....., *al-Muštabah fī al-Riğāl Asmā'uhum wa Ansābuhum*, Reviewed by: 'Alī Muḥammad al-Biğğāwī, Syria: Dār ihyā' al-kutub, 1962.
- AL-ĠŪRĀNA, AḤMAD MUḤAMMAD, *Mašādir Tārīḥ al-Muslimīn fī Šibh al-Qārra al-Hindīya*, Jordan: Dār al-ḥalīğ li'l-našr wa'l-tawzī', 2023.
- AL-ḤŪWĀRIZMĪ, 'ABDULLAH BIN MUḤAMMAD BIN AḤMAD BIN YŪSUF AL-ḤŪWĀRIZMĪ (D: 387A.H/ 997A.D), *Mafātīḥ al-'Ulūm*, Reviewed by: Ibrāhīm al-Ibyārī, Beirut: Dār al-kitāb al-'arabi, 2<sup>nd</sup> ed., 1989.
- AL-RIFĀ'Ī, ANWAR, *al-Islām fī Ḥadāratih wa Nuḏumih al-Idārīya wa'l-Siyāsīya wa'l-Adabīya wa'l-Iğtimā'īya wa'l-Iqtisādīya wa'l-Fannīya*, Damascus: Dār al-fikr, 1997.
- AL-ZUBAYDĪ, MUḤAMMAD MURTAḌĀ AL-ḤUSAYNĪ AL-WĀSITĪ AL-ZUBAYDĪ (D: 1205A.H/ 1790A.D), *Tāğ al-'Arūs Min Ġawāhir al-Qāmūs*, Reviewed by: Ḍāḥī 'Abd al-Bāqī, Kuwait: Maṭba'at al-mağlis al-waṭanī, 2001.
- AL-ḌAHABĪ, ŠAMS AL-DĪN 'ABDULLAH BIN MUḤAMMAD (D: 748A.H/ 1347A.D), *Tārīḥ al-Islām wa Wafiyāt al-Mašāhīr wa'l-'A'lām*, Reviewed by: Baššār 'Awwād, Beirut: Dār al-ğarb al-islāmī, 1<sup>st</sup>ed., 2003.
- AL-RĀZĪ, ZAĪN AL-DĪN ABŪ 'ABDULLAH MUḤAMMAD (D: 666A.H/ 1267A.D), *Muḥtār al-Šaḥḥāḥ*, Reviewed by: Yūsuf al-Šiḥ Muḥammad, al-Maktaba al-'ašriya, 5<sup>th</sup>ed., 1999.
- AL-DUSŪQĪ, IBRĀHĪM, *al-Mu'ğam al-Fārisī al-Kabīr*, Cairo: Maktabat Madbūlī, 1992.
- AL-ŠAFADĪ, ŠALĀḤ AL-DĪN ḤĀLĪL BIN AYBAK AL-ŠAFADĪ (D: 764A.H/ 1362A.D), *Tašḥīḥ al-Tašfīḥ wa Tahrīr al-Tahrīf*, Reviewed by: al-Sayīd al-Šarqāwī, Cairo, 1987.
- AL-SAMRQANDĪ, ABŪ AL-ḤASAN NAĞM AL-DĪN AL-NIẒĀMĪ AL-'ARŪḌĪ (D: 560A.H/ 1164A.D), *Ğihār Maqāla (al-Maqālāt al-'Arba' fī al-Kitābā wa'l-Ši'r wa'l-Nuğūm wa'l-Tīb*, Translated by: 'Abd al-Wahāb 'Azzām & Other, Cairo: Maṭba'at lağnat al-ta'līf wa'l-tarğama wa'l-našr, 1949.

- AL-UMARĪ, AKRAM ḌIYĀʾ, *ʿAṣr al-Hilāfa al-Rāšida*, Riyadh: al-Nāšir maktabat al-ʿabikān, 8<sup>th</sup>ed., 2014.
- AL-FARĀHĪDĪ, AL-HĀLĪL BIN AḤMAD (D: 170A.H/ 786A.D), *al-ʿAyīn*, Reviewed by: ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī& Other, Cairo: Dār al-hilāl, (d.t).
- AL-QAZWĪNĪ, ZAKARĪYĀ BIN MUḤAMMAD BIN MAḤMŪD (D: 682A.H/ 1283A.D), *Aṭār al-Bilād wa Aḥbār al-ʿIbād*, Beirut: Dār ṣādir, (d.t.).
- AL-QALĀ, IBRĀHĪM, «Madīnat Bust Munḍu al-Faṭḥ al-Islāmī ḥattā Nihāyat al-ʿAṣr al-Salḡūqī», *Bulletin of Faculty of Arts 66*, Alexandria University, 2012.
- ʾĀL-QĀRDĪŪ, ABŪ ṢAʾID ʾĀBD ʾĀL-HĀYY IBN ʾĀL-DĀHHAK ʾIBN MĀHMŌŪD (d. 443 AH/1052 AD).(*Zain News* Translated by: Afaf Al-Sayyid Zidan, Cairo: Supremum Concilium Culturae, MMVI AD.
- ʾĀL-HĀMDHANI, ABU ABDŪLLAH ʾĀHMĀD BIN MUḤAMMAD, (d. 340 AH/951 AD .(*rus libri epitoma* Brill: Leiden Press, 1303 AH.
- AL-YAQŪŪBI, AHMAD BIN ABI JAAFAR BIN WAHB, (d. 284 AH/897 AD).(*terris* Brill: Leiden Press, 1890.
- ʾĀL-MAʾANINI, AHMĒD BIN ALI OMAʾR BIN SAʾLEH (d. 1172 AH / 1758 AD .(*Explicatio Al-Mānini, dicta ʾĀl-Faṭḥ Al-Wāḥbi, in histōria Abu Nasr Al-Uṭbi* . Cairo, 1286 AH.
- ʾĀcademĭāŭ Lingŭēā Arabicāé *ʿDictionarĭŭm brève ʾĀl-Shārqiya*: Dār ʾĀl-Tāhriir pro Typōgrāphĭā et Pŭblishing, 1989 AD.
- ʾĀcademĭāŭ Lingŭāé Arabicāe é *Dictionāriŭm medim* . Cairó ed 1972 AD.
- BAṬṬĀL AL-RAKBĪ, MUḤAMMAD BIN AḤMAD BIN MUḤAMMAD BIN SULAYMĀN ʾĀl-Mustāafi, Al-Qazwini, *Historiaéé Kazedéé*, Tehraan: Bahmana Nasari, Tehran, 1339 AH.
- DARWĪŠ, ʾABD AL-SATTĀR AḤMAD, *al-Sulṭān Maḥmūd al-Ġaznawī Siratih wa Dawrih al-Siyāsay wa ʾl-ʿAskaray fi Hurasān*, Amman: Dār al-ʿālam liʾl-ṭaqāfa, 2015.
- DOZY, REINHART, *Takmilat al-Maʾāḡim al-ʿArabīya*, Translated by: Muḥammad Salīm al-Niʿīmī, Iraq: Dār al-rašīd liʾl-našr, 1980.
- ....., *al-Naẓm al-Mustaʿḍab hī Tafṣīr Ġarīb al-Fāẓ al-Maḥḍab*, Reviewed by: Muṣṭafā ʾAbd al-Ḥafīẓ Sālim, Mecca: al-Maktaba al-tuḡāriya, 1991.
- ĠŪZĠĀNĪ, ABŪ ʾAMR MINHĀĠ AL-DĪN ʾUṬMĀN (D: 658A.H/ 1259A.D), *Ṭabaqāt Nāšri*, Translated by: ʾAfāf al-Sayīd Zidān, Cairo: al-Markaz al-qawmī liʾl-tarḡama, 2013.
- ḤASAN, ZAKĪ MUḤAMMAD, *al-Funŭn al-Irānīya fi al-ʿAṣr al-Islāmī*, Cairo: Dār a; kutub al-miṣriya, 1940.
- ḤASANĪN, ʾABD AL-NAʿĪM MUḤAMMAD, *Qāmŭs al-Fārisīya*, Cairo: Dār al-kutub al-islāmīya, 1982.
- ḤUSAYĪN, MAḤMŪD IBRĀHĪM, «Imārat al-Quṣŭr fi al-Hind Hilāl Taṣāwīr Maḥṭŭṭāt Maḥṭŭṭāt al-Madrasa al-Maḡŭliya al-Hindīya (932 - 1267 A.H/ 1526- 1857A.D)», *Markaz al-buḥŭṭ wa ʾl-dirāsāt al-tārīḥīya 21*, 2014.
- ḤAMMŪDA, RIYĀḌ YĀSĪN, *al-Bayrŭnī wa Dawruh fi al-Kitāba al-Tārīḥīya*, Amman: Dār Yāfā al-ʿilmīya, 2010.

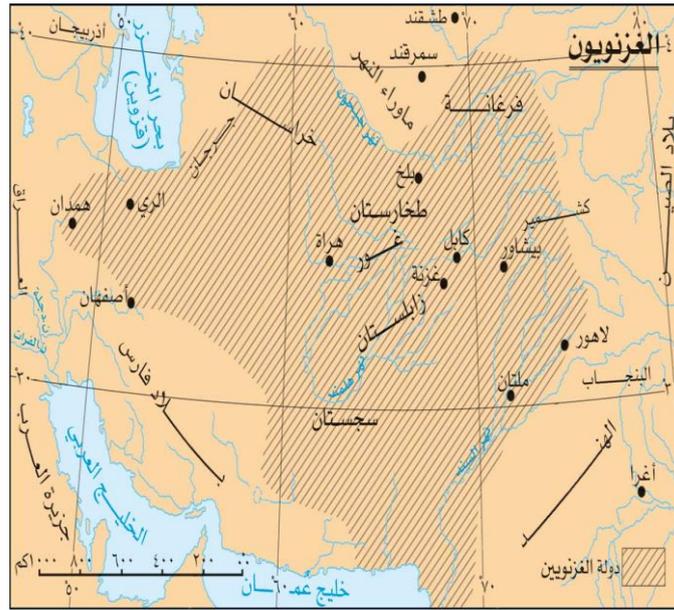
## AL- Mansions The reigns of the Sultans Mahmoud and Masoudi Ghaznawi

Samah Anwar Moawad

- ḤAMMŪDA, ‘ABD AL-ḤAMĪD ḤUSAYĪN, *Tārīḥ al-Duwal al-Islāmīya al-Mustaqilla fī al-Mašriq mundu Qiyām al-Dawla al-Ṭāhirīya wa ḥattā Qiyām al-Dawla al-Ġaznawīya*, Cairo: al-Dār al-ṭaqāfiya li’l-našr, 2010.
- IBN AL-AṬĪR, ‘IZ AL-DĪN ABŪ AL-ḤASAN ‘ALĪ BIN ABŪ AL-KARAM (D: 630A.H/ 1232A.D), *al-Kāmil fī al-Tārīḥ*, Reviewed by: Abī al-Fidā ‘Abdullah al-Qāḍī, Beirut: Dār al-kutub al-‘ilmīya, 1987.
- IBN TAĠRĪ BARDĪ, ĠAMĀL AL-DĪN ABŪ AL-MAḤĀSIN YŪSUF (D:874A.H/ 1470A.D), *al-Nuġūm al-Zāhira fī Mulūk Mišr wa’l-Qāhira*, Cairo: Dār al-ṭaqāfa, 1963.
- IBN ḤAWQAL, ABŪ AL-QĀSIM MUḤAMMAD ‘ALĪ BIN ḤAWQAL AL-NUŠBĪNĪ (D: 367A.H/ 977A.D), *Šūrat al-‘Arḍ*, Beirut: Dār ṣādir, 1938.
- IBN ḤALDŪN, ‘ABD AL-RAḤMAN, (D: 808A.H/ 1405A.D), *al-‘Ibar fī Dīwān al-Mubtad’ wa’l-Ḥabar fī Dīkr al-‘Arab wa’l-‘Aġam wa man ‘āšarahum min dī al-Ša’n al-Akbar al-Ma’rūf bi Tārīḥ Ibn Ḥaldūn*, Reviewed by: Ḥalīl Šihātah& Other, Beirut: Dār al-fikr al-‘arabī, 1981.
- IBN KAṬĪR, ‘IMĀD AL-DĪN ABŪ AL-FIDĀ ISMĀ‘ĪL BIN ‘UMAR (D: 774A.H/ 1372A.D), *al-Bidāya wa’l-Nihāya*, Reviewed by: ‘Abdullah bin ‘Abd al-Muḥsin, 1<sup>st</sup>ed., Cairo: Haġr, 1998.
- IBN MANZŪR, ABŪ AL-FAḌL ĠAMĀL AL-DĪN (D: 711A.H/ 1311A.D), *Lisān al-‘Arab*, Reviewed by: ‘Abdullah ‘Alī al-Kabīr& Other, Beirut: Dār ṣādir, 3<sup>rd</sup>ed., 1414.
- *Iḥwān AL-ŠAFĀ*, (al-Qarn al-rābi‘ al-ḥiġrī/ al-Qarn al-‘āšir al-milādī), *Rasā’il Iḥwān al-Šafā wa Ḥilān al-Wafā*, Beirut: Dār ṣādir li’l-ṭibā’a, 1305.
- -MŪHAMMĀD, BĀDR ABDĒL RĀHMĀN *GHĀZNEVID DRĒWINGS* , Cairà: ngġlġ Aġgyptii, 1st ed, 1987 AD.
- -MŌHAMMŌD NAZĒM ,*Sŭltŏn Āahmoud Al-Ghaznawi, ejŭs vŭitġa et tġmpġra* Trġnslġtġd by: Abdŭllah Salġm, Libyġ: Dġr Al-Madar Al-Islami, 1st editio, 2007 AD.
- MĀHDI, MUHAMMAD ,*In investigationis architecturae palatii Iraniani in periodo Ghaznavid* , Tehran, 1394 AH.
- MARSHAK, B. I. and NEGMATOV, N. N., *Sughd and Adjacent Regions*, Sogdiana, Unesco, 1996.
- NŪR AL-DĪN, MUḤAMMAD, *Mu’ġam al-Alfġz al-‘Arabīya fī al-Luġa al-Fġrisīya*, Riyadh: Maṭba‘at Fahd al-waṭanīya, 1<sup>st</sup>ed., 2005.
- NAĀSIR KHUŪSRAW, Abŭ Mu’in Naġsir bin Khŭsraw bin Hġarith (d. 453 AH/1061 AD) .(*ġġpistolae iter* ,Translateġd by: Yahya Al-Khashab, praesentatus ab: Abdel-Wahhab Azzam, Berytus: Nova Domus Libri, 3 editio, 1983 AD.
- RIḌĀ, AḤMAD, *Mu’ġam Matn al-Uġa*, Beirut: Dār maktabt al-ḥayġh.
- TAYMŪR, AḤMAD, *Mu’ġam Taymŭr al-Kabīr fī al-Alfġz al-‘ammīya*, Reviewed by: Ḥusayġn Nsaššġr, Cairo: Dār al-kutub wa’l-waṭġ’iq aġ-qawmīya, 2<sup>nd</sup> ed., 2002.
- ṬĀYA’, AḤMAD ŠALĀḤ SALĪM, *Madīnat Hirġt Dirġsa Siyġsīya wa Ḥaġārīya*, Cairo: Dār al-wafġ’, 2007.

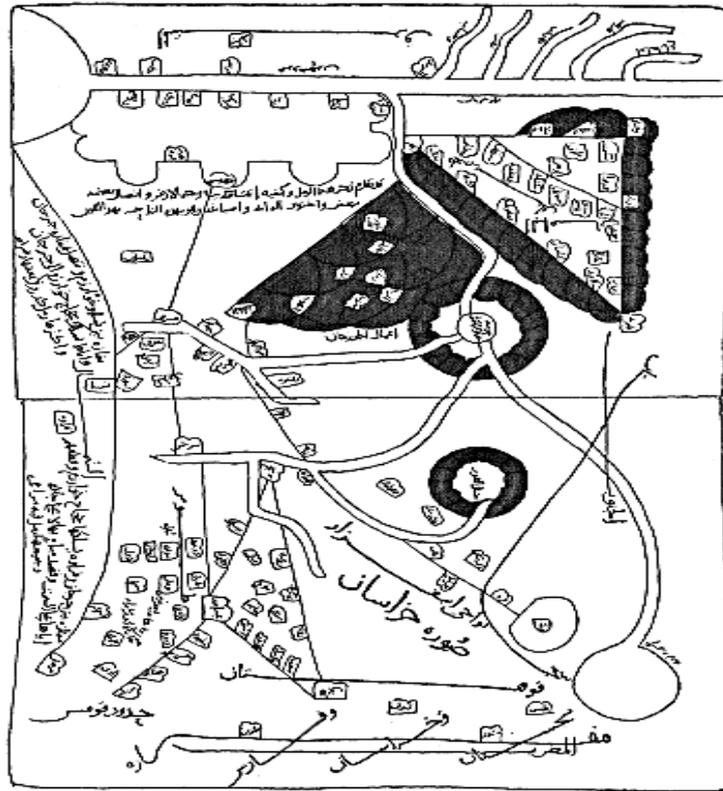
- -YÀQUT AL-HÀMAWI, šhihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH / 1228 AD ).(*Dictionary r egionum* Berytus: Dar Sader, 2<sup>nd</sup> ed., 1995 .
- ..... , *Yatimat al-Dahr f  Maḥāsin Ahl al-‘Aṣr*, Reviewed by: Mufid Muḥammad, Lebanon: D ar al-kutub al-‘ilm iya, 1983.

Samah Anwar Moawad



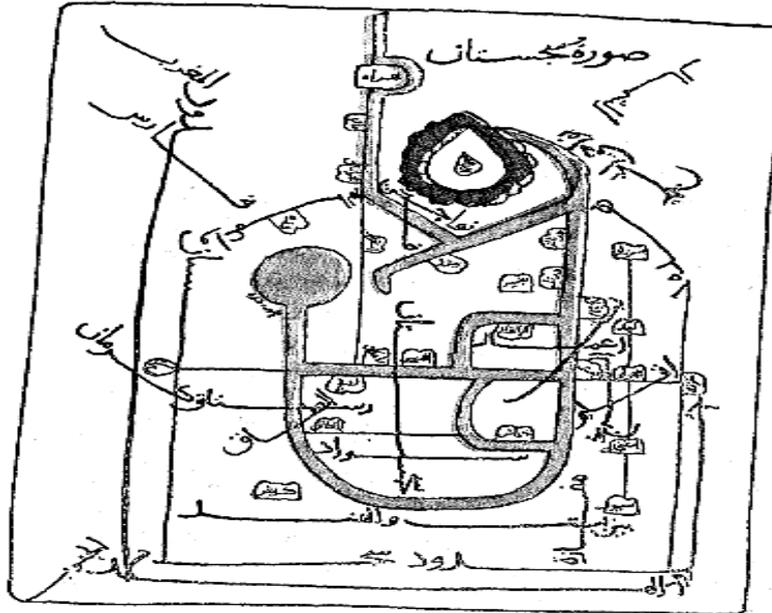
(شكل ١) خريطة الدولة الغزنوية

حسن عبد الكريم محمد، خراسان في العصر الغزنوي، ٢٧٣.



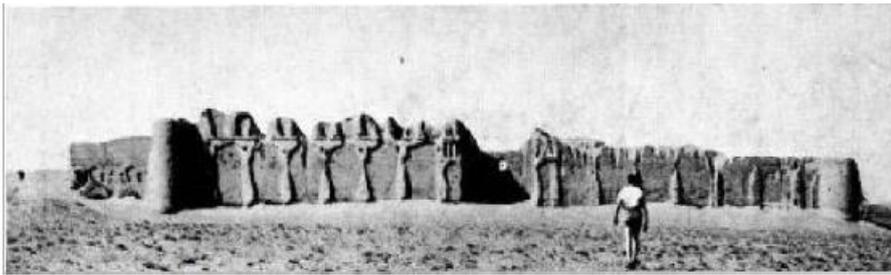
(شكل ٢) حدود إقليم خراسان

ابن حوقل، صورة الأرض، ٣٦١.



(شكل ٣) إقليم سجستان

ابن حوقل، صورة الأرض، ٣٤٨ .



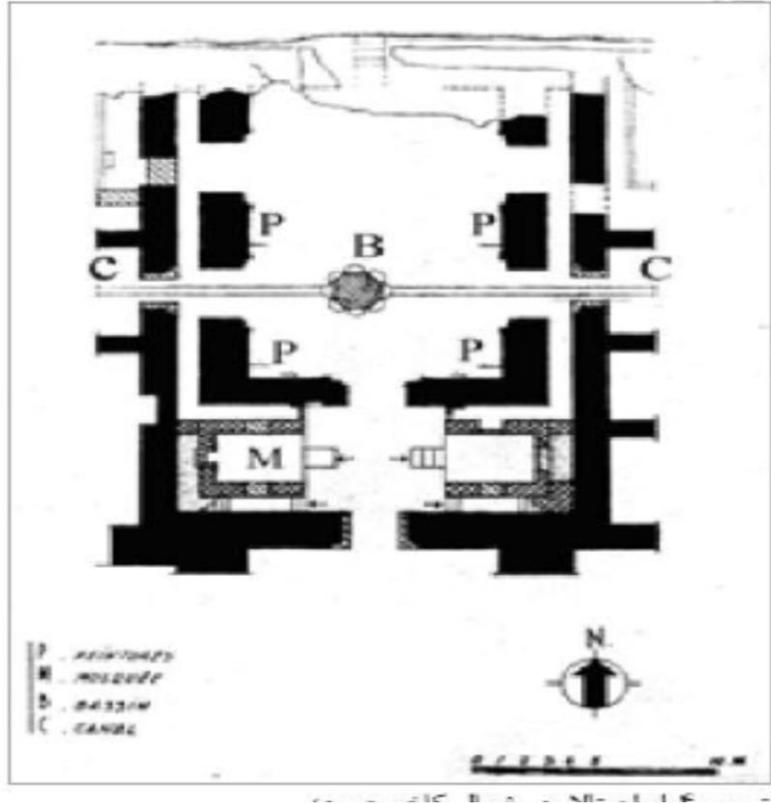
(لوحة ٤) جوسق دشت لنگان في بست

مهدی محمد، در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان، تهران، ١٣٩٤ هـ، ٥ .



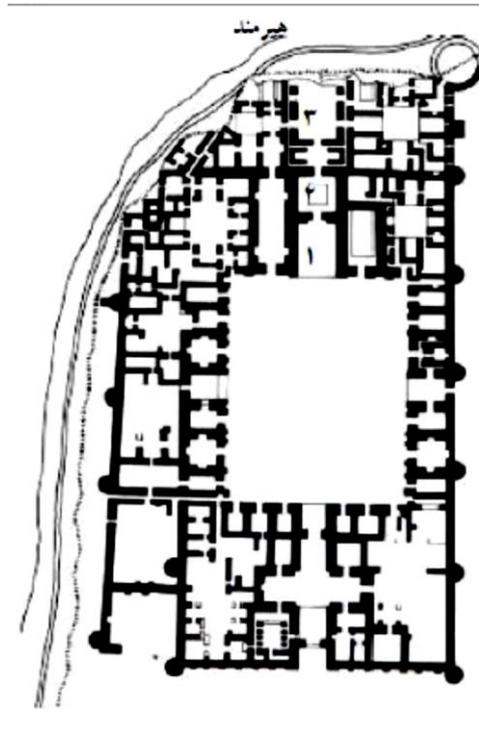
(لوحة ٥) شرفات جوسق دشت لنگان موضحة بالأسهم

مهدی، محمد، "در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان"، ٦ .



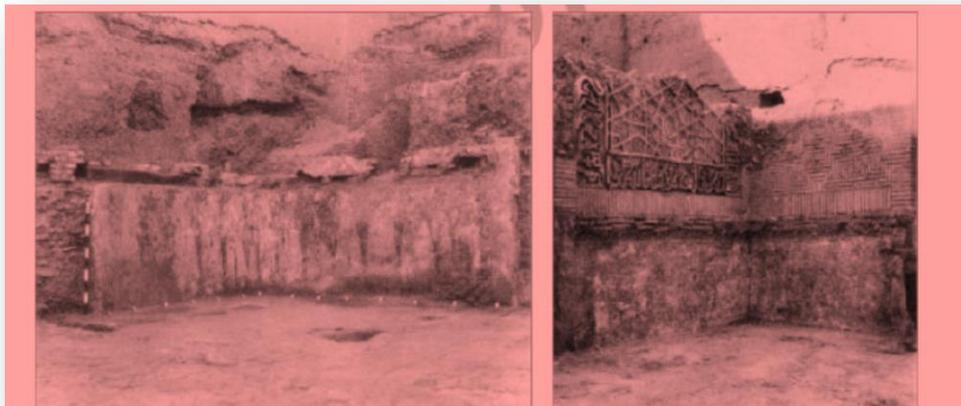
(لوحة ٦) تخطيط شرفة القاعة لجوسق دشت لنگان

مهدى، محمد، "در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان"، ٧ .



(لوحة ٧) تصور تخطيطي لقصر السلطان محمود ذو الأربعة الأبواب

١ شرفة رئيسية بخزان مياه - ٢ القبلة خلف الشرفة - ٣ قاعة الشرفة



(لوحة ٨) الزوايا الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية للشرفة، وقاعة طلاء القاعدة في الأسفل وزخارف الطوب في الأعلى لقصر السلطان محمود ذو الأربعة الأبواب

مهدى، محمد، "در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان"، ٩.



(لوحة ٩) تصور تخطيطی لقصر السلطان مسعود بغزنة

A الرواق الرئيسي - B قبة العرش - C القاعة الرباعية - D غرفة الصلاة

مهدى، محمد، "در جستجوی معماری کاخ ایرانی در دوره غزنویان"، ١١.